

#قضايا_منهجية قضية الإيمان والكفر 61 | تكفير المسلم المعين

وموانع التكفير | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:03](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - [00:00:23](#)

محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ ما زلنا مع اه عقيدة اهل السنة والجماعة في مسائل اه الايمان والكفر. لفضيلة الشيخ ياسر برهامي حفزه الله - [00:00:43](#)

وصلنا الى المسألة اه الثانية تكفير المسلم المعين وموانع التكفير. تكفير المسلم المعين وموانع التكفير ايه حكاية المسألة الاولى ايه؟ كانت المسألة الاولى في الفصل ده. آآ الفصل بيتكلم عن التكفير عموما. كانت المسألة - [00:01:03](#)

الاولى شروط لا اله الا الله. الطبيعي انك تعرف ايه بقى هي شروط لا اله الا الله. واتكلمنا فيها بالتفصيل. وبعدين نواقض لا اله الا الله. واتكلمنا عليها بالتفصيل وضوابطها والتعليقات اللي عليها. طيب تكفير المسلم المعين بقى - [00:01:33](#)

والحكم على فلان بعينه ده ان هو من ايه؟ اه ان هو اه وقع عليه حكم التكفير اول وقفة لنا هنا مع آآ كلمة تكفير ايه يعني ايه كلمة تكفير؟ آآ التكفير في اللغة - [00:01:53](#)

يعني التغطية والستر. تقول العرب الزارع كافر. وايضا قالوا التكفير للمحارب اذا تكفر في سلاحه يعني اتغطى بسلاحه. وايضا في اللغة التكفير هو ان ينحني الانسان ويطأ رأسه قريبا من الركوع. ودي زكرها ابن الاسير في النهاية في غريب الحديث يقول حديس كان النبي - [00:02:13](#)

فلم يكره التكفير في الصلاة. يعني المبالغة في طقطة الرأس والانحناء. آآ قريية من الركوع. طيب الكفر في الشرع هو نقيض الايمان. وهو الجحود. ومنه قوله تعالى ان بكل كافرون. وبهزا لا يخرج عن المعنى اللغوي - [00:02:43](#)

قوي. وبهزا لا يخرج عن المعنى اللغوي. التكفير بقى معناها نسبة احد من اهل القبلة الى الكفر. نسبة احد من اهل القبلة الى الكفر. آآ ابن تيمية رحمه الله لما بيتكلم عن - [00:03:03](#)

كفره وتعريفه يقول زي ما بيقول في كتاب الايمان يعني بيقول والكفر هو عدم الايمان. يعني اللي هتحكوا عليه بالكفر طالع برة دايرة اهل الايمان اصلا. والكفر عدم الايمان سواء كان معه تكذيب او استكبار او اباء - [00:03:23](#)

او اعراض فمن لم يحصل في قلبه التصديق والانقياد هو كافر. وقال ابن تيمية ايضا فالايمن يتضمن الامام جميع كتب الله ورسله واصل الكفر والنفاق هو الكفر بالرسول بالرسول وبما جاءوا به. فان هذا هو الكفر الذي يستحق صاحبه - [00:03:43](#)

العذاب في الآخرة. السبكي بيعرف الكفر بيقول حكم شرعي سببه جحد الربوبية او الوجدانية او الرسالة. او قول او فعل حكم الشارع بانه كفر. وان لم يكن وقال ابن حزم رحمه الله الكفر بيقول هو في وهو في الدين صفة من جحد شيئا مما افترض الله - [00:04:03](#)

تعالى الايمان به بعد قيام الحجة عليه ببلوغ الحق اليه. بقلبه دون لسانه او بلسانه دون قلبه او بهما معا او عمل عملا جاء النص بانه مخرج له بذلك عن اسم الايمان. يبقى الكلام - [00:04:33](#)

الكلام ده بيوضح لنا وبيأكد لنا الكلام اللي اتكلمنا فيه قبل كده. ان الكفر انواع. الكفر انواع. منها كفر التكذيب يعني اه النوع الاول من الكفر كفر التكذيب. وبعضهم يسميه كفر الايه؟ الجحود. وده حد - [00:04:53](#)

اعتقد كذب الرسل بيكذبهم. فده اسمه كفر التكذيب. والنوع الثاني اسمه كفر الالباء والاستكبار. الكفر ده الزبدة اللي هو زوال قول القلب. كفر الالباء والاستكبار وده زوال عمل القلب. فانه يكون عالم بصدق الرسول عليه الصلاة والسلام. وان ما جاء به هو الحق -

[00:05:13](#)

لكنه لا ينقاد لحكمه ولا يذعن لامره استكبارا وعنادا. زي اللي حصل لابليس. واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. النوع الثالث كفر الشك وهو التردد. والشك قلنا ايه؟ فاكربين احنا اتكلمنا فيه قبل كده؟ الشك اللي هو

ايه؟ عدم اليقين. يعني اه اذا - [00:05:33](#)

آأ ما قوس يقينه جوز انه يكون الكلام اللي بيتقال ده حق وممكن يبقى باطل فده يبقى ايه؟ ده اسمه الشكل. وهو التردد وعدم الجزم

بصدق الرسل. ويقال له كفر الظن كزك - [00:05:53](#)

النوع الرابع كفر الاعراض. قال عز وجل والذين كفروا عما انزلوا معرضون. والمراد في انه يعرض بسمعه وقلبه وعلمه عما جاء به

الرسول صلى الله عليه وسلم. بتعرض عليه الحجج وتقرأ عليه الايات - [00:06:13](#)

ويتلى عليه الايات وهو يعرض يرفض يرفض يسمع او يرفض يتفكر او يرفض يتدبر. قال عز وجل من اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم

اعرض عنها ان من المجرمين منتقمون. وده النوع الرابع النوع الخامس - [00:06:33](#)

كفر النفاق والمراد به النفاق الاعتقادي ان الانسان يزهر الايمان ويبطن الكفر. بعض الناس بقى بيزود شوية فيحطوا بقى كفر الجحود والتكذيب دول نوعين مش نوع واحد. وان كان هو فعلا صعب يبقوا نوعين. وهي كلها في الاول وفي الاخر تقسيمات ايه؟ اصطلاحية

- [00:06:53](#)

تقسيمات اصطلاحية. من ضمن تقسيمات الكفر ديت او الاهتمام بها يعني والضابط فيها. ان الكفر اقسام بكزا اعتبار ففي آأ اطلاق لفز

الكفر يبقى فيه تقسيم باعتبار الخروج من لا يبقى كفر اكبر كفر اصغر التقسيم الساني باعتبار البواعس - [00:07:13](#)

بتاعته ده زي ما احنا قلناها بقى اللي هو كفر التكذيب. وكفر الجحود وكفر العناد. والاستكبار وكفر النفاق والاعراض والشكل اعتبار ما

يقوم به من اعضاء البدن في كفر قلبه وكفر قوله وكفر عمله - [00:07:43](#)

اقسام الكفر باعتباره طارئا او اصليا فيه كفر اصلي زي اليهود والنصارى وغيرهم وكفر ردة. واحد كان مسلم الاسلام في ايه؟ فحكم

بردته. اقسام الكفر باعتبار الاطلاق والتعيين في كفر مطلق او كفر نوع وكفر ايه؟ معين - [00:08:03](#)

او كفر عين الشيخ هنا بيقول لا يكفر مسلم معين او بتنفع برضو لا يكفر مسلم ايا سبت له حكم الاسلام الا بعد بلوغ الحجة التي يكفر

المخالف لها ونقل الاجماع على ذلك ابن حزم الظاهري. واقره شيخ الاسلام ابن تيمية. في منهاج السنة - [00:08:23](#)

سواء اكان الخلاف في الاصول ام في الفروع؟ يعني في المسائل الاعتقادية او المسائل العملية. شيخ هنا بيعلق على ان التقسيم

تقسيم الدين الى اصول وفروع. ده آأ ايه حكمه؟ قال حسب ما تقصده من هذا التقسيم. لو ان هذا التقسيم تقصد - [00:08:53](#)

من ورائه ترتيب احكام شرعية عليه. بحيس ان هو يكون تقسيم شرعي يقول لك لا ده كلام محدس. ولا يعلم تقسيم الدين الى اصول

وفروع ابن تيمية رحمه الله قال انه - [00:09:23](#)

ما فيش تقسيم للدين لاصول وفروع ده كلام محدس. وده ده من بدع الايه؟ المعتزلة. لان هم بنوا عليها ايه؟ هيقول لك يعني بنقول

عليها احكام شرعية يبنى عليها حكم شرعي زي التكفير. ان اللي هيخالف في حكم في في مسألة فرعية من مسائل العمل -

[00:09:43](#)

يعزز بالجهل. واللي هيخالف في مسألة عقدية مش هيظهر بالجهل. يبقى رتب عليها حكم ولا رتبش عليها حكم. يقول لك العز بالجهل

في الفروع مش في الاصول. جبت الكلام ده منين؟ انت جبت الكلام ده منين؟ فلو هيرتب عليها آأ حكم شرعي يبقى ده امر -

[00:10:03](#)

محدث. طب لو هو التقسيم ده الغرض منه تقسيم اصطلاحي؟ يعني ايه تقسيم اصطلاحي؟ يعني تقسيم انشأوه اهل الاصطلاح والعلماء من من اجل تسهيل الدراسة او زي تقسيم العلوم وتنوعها كده لفقه وعقيدة واصول ومصطلح - [00:10:23](#) ما فيش مشكلة فيه. يبقى لا مشاحة في الاصطلاح. لكن المشكلة كلها في ايه؟ في ان التقسيم ده يكون هينبني عليه اه حكم شرعي. طيب المسألة بقى في مسائل الكفر المسائل اللي بيقع فيها - [00:10:43](#) في العز في التكفير ابن تيمية بيقول لنا اي مسألة سواء كانت مسائل الاصول او من مسائل الفروع هيكون يكون فيها نفس الكلام ان لا يكفر المسلم المعين الذي سبت له حكم الاسلام - [00:11:03](#) الا بعد بلوغ الحجة التي يكفر المخالف له. طيب في هنا خطورة شديدة في الموضوع ده. ليه لان احنا عندنا اول بدعة ظهرت في الاسلام كانت بدعة الايه؟ الخوائية ايه بدعة الخوارج؟ تكفير المسلمين بغير حق. تكفير المسلمين بغير حق - [00:11:23](#) طيب عشان كده احنا عندنا ورد التحذير الشديد من التكفير بغير بينة. رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها به احدهما. وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع - [00:11:53](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه. ان لم يكن صاحبه كذلك ده لفظ البخاري. ورواه مسلم عن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدس ان رجلا قال - [00:12:13](#) والله لا يغفر الله لفلان. وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان. مين اللي بيحلف علي ده؟ فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك. فاحباط عمل رجل فعل صالحات لما تجاوز بالكلام وحكم بان والله ربنا ما هيغفر لفلان الفلاني - [00:12:33](#) فالحديث في تشديد على آا ملاحزة الاقوال والاحكام اللي انت بتطلقها على الناس انتبه ابن تيمية رحمه الله بيقول لنا من عيوب اهل البدع تكفير بعضهم بعضا. ومن مبادئ اهل العلم - [00:12:53](#) انهم يخطئون ولا يكفرون. وسبب ذلك ان احدهم قد يظن ما ليس بكفر كفرا. يعني من اهل بدع. وقد يكون كفرا لانه تبين له انه تكذيب للرسول وسب للخالق والاخر لم يتبين له ذلك. فلا يلزم اذا كان هذا العالم بحاله يكفر - [00:13:13](#) اذا قاله ان يكفر من لم يعلم بحاله. يعني اه زي ما الامام احمد كان بيقول كده آا اللي خلقه اللي بيقوله بقول وخلق القرآن هو الامام احمد لما لما تيجي تسأله ايه حكم القول بخلق القرآن يقول لك ايه؟ من قال القرآن مخلوق - [00:13:33](#) فقد كفر. ده اسمه كفر ايه؟ حكم. نوع. مطلق. طب الناس اللي عمالين ينظروه ويتكلموا معه دولت ابن ابي فؤاد وغير عميم ينازروهم يقول الكلام اهو. والخليفة المأمون وبعد منه بعد كده المعتصم الخلفاء اللي جم ضربوا الايه؟ الامام احمد - [00:13:53](#) عزبوه دولات ما كانش بيكفرهم عينا ليه؟ عشان ان فيه موانع قامت تمنع من ان الواحد منهم عينا يبقى كافر التفصيل في ايه دلوقتي؟ ان ليس كل من وقع في الكفر وقع او آا الكفر عليهم. يعني كل ليس كل من - [00:14:13](#) تلبس بكفر صار كافرا. فيه موانع اللي هو الشيخ هنا بيقول فيها الشروط والموانع. ابن ابي العز الحنفي آا بيزكر ان التكفير عظم به الفتنة والمحنة يقول واما الشخص المعين اذا قيل هل تشهدون انه من اهل الوعيد؟ وانه كافر - [00:14:33](#) فهذا لا نشهد عليه الا بامر تجوز معه الشهادة. فانه من اعظم البغي ان يشهد على معين ان الله لا يغفر له. ولا يرحمه. بل يخلده في النار. فان هذا حكم الكافر بعد الموت - [00:14:53](#) والشوكاني رحمه الله قال اعلم ان الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الاسلام ودخوله في الكفر لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقدم ان يقدم عليه الا ببرهان اوضح من شمس النهار. فان - [00:15:13](#) انه قد ثبت في الاحاديث الصحيحة المروي من طريق جماعة من الصحابة ان من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. هكذا في الصحيح وفي لفظ اخر في الصحيحين وغيرهما من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه يعني - [00:15:33](#) وفي لفظ في الصحيح فقد كفر احدهما. ففي هذه الاحاديث وما ورد موردها اعظم زاد اجر واكبر واعظ عن التسرع في التكفير. ده كلام ابن الشوكاني في السيل الجراد. ابن الوزير - [00:15:53](#) اليماني يقول اما شواهد هذه الاحاديث آا الخمسة بغير لفظها فكسيرة متواترة. منها احاديث مروق الخوارج من الاسلام وكان دينهم

الذي يختص به. من بين الداخلين في الفتن. وهو تكفير بعض المسلمين بما حسبه كفرا - [00:16:13](#)
فوردت الاحاديث بمروقهم بزلك وتواترت وهي في دواوين الاسلام الستة. وقال ايضا عن تكفير الخوارج فاذا تورع الجمهور من تكفير
من اقتضت النصوص كفره فكيف لا يكون الورع اشد فكيف لا يكون الورع اشد من تكفير من لم يرد في كفره نص واحد. فاعتبر تورع
الجمهور هنا وتعلم الورع منه - [00:16:33](#)

هم في ذلك في كتاب الايثار الحق على الخلق. وكذلك ينقل عن ابن عثيمين رحمه الله الاصل في من ينتسب للاسلام بقاء اسلامه
حتى يتحقق زوال ذلك عنه. بمقتضى الدليل الشرعي ولا يجوز التساهل في تكفيره. لان في ذلك - [00:17:03](#)
كمحزورين احدهما افتراء الكذب على الله تعالى في الحكم وعلى المحكوم عليه في الوصف الذي نبذه به يبقى دول مشكلتين افطار
ربنا الكذب وببيلزم وببيغي على الانسان بانه بينبزه بالكفر. اما الاول فواضح حيس حكم بالكفر على من لم - [00:17:23](#)
يكفره الله تعالى. فهو كمن حرم ما احل الله. لان الحكم بالتكفير او عدمه الى الله وحده. كالحكم بالتحريم او عدمه. واما الثاني فلانه
وصف المسلم بوصف مضاد فقال انه كافر مع انه بريء من ذلك وحرى به ان يعود وصف الكفر عليه. لما سبت في صحيح مسلم عن
عبدالله بن عمر - [00:17:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما الى اخره. برضو من الحاجات المهمة اللي محتاجين ان احنا
نستحضرها هنا. ان لم يرد - [00:18:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تحذير في احد من اهل البدع مثل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحذير من الخوارج المكفرين
بالباطل المستحلين لدماء المسلمين. الخلال رحمه الله في كتاب السنة. الخلال من اصحاب الامام احمد الحنابلة الكبار يعني -
[00:18:13](#)

قل باسناد يعني عن الامام احمد قال الخوارج قوم سوء. لا اعلم في الارض قوما شرا منهم. وقال صح الحديث الحديث فيهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم من عشرة اوجه. وكذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وقال ابن الوزير نفس الايه؟ المضمون -
[00:18:33](#)

بس بعبارة اخرى قال قد عوقبت الخوارج اشد عقوبة وزمت اقبح الزم على تكفيرهم لعصاة المسلمين. يبقى انت دلوقتي لازم تبقى
عارف ان الموضوع ده بقى موضوع خطير جدا. واحنا الان ابتلينا بلية شديدة. وهي الجرأة على الري بالكفر - [00:18:53](#)
تجد واحد قاعد عنده فراغ في كل المناحي فراغ علمي وفراغ نفسي وفراغ قلبي من المعاني الايمانية والعبادية. وفراغ عقلي.
امكانياته العقلية وادراكه وسقافته قليلة جدا وضعيفة جدا. و جلس يستمع الى بعض الفيديوهات لبعض الموت تريد ممن يعني آآ
وصفهم بانهم من الخوارج ده آآ لا يفي بالغرض ليه - [00:19:13](#)

لان الخوارج كانوا بيكفروا بالزنب. دول بيكفروا بالبعض المباحات. بل ساعات بيكفروا بامور مشروعة. سباحة بس الله المستعان
والله. وزي ما قلت لحضرتك مش عارف انا قلتها الدرس اللي فات ولا ايه الموضوع ما بيقفش عند حد. احنا عندنا زاهر عندنا دلوقتي
فرقة يعني مجموعة بتكفر داعي - [00:19:43](#)

اعلي وانا اعلي يعني اعلي وانا اعلي. يعني تخيل داعش في قول احدهم وفي رواية احدهم اه بيكفروا لانهم متساهلون في احكام
العدالة كده والتكفير. والامر شاف عند حد لدرجة ان وصل ان كان آآ انا قلتها ونزلتها في الدرس اللي فات - [00:20:03](#)
ان كان بعضهم يزن ان هو الوحيد اللي مسلم في العالم كله هو واحد تاني في الهند. ودي قالها لنا الشيخ محمد سعد ربنا يحفضه. لما
قابله في المعتقل. تخيل بقى واحد - [00:20:23](#)

معتقد ان العالم ده كله اللاتنين مليار دولت كلهم كفرة. الا هو واحد تاني في الهند كان قبله مرة في ايه؟ في العمرة في الحرم. هم
اللاتنين بس دول انت متخيل والموضوع فيه جزء كبير منه آآ امراض نفسية مما يؤخذ بها المرء - [00:20:33](#)
ما هو الكبر مرض نفسي. والتلزز بتعزيبي الناس مرض نفسي. بس الانسان يحاسب عليه. طالما انه مش مجنون وما رفعش عنه
التكفير. التكليف آآ طبعا الاسار المترتبة على تكفير المسلم آآ كبيرة جدا. اجراء احكام الكفر عليه واخراجه من ملة الاسلام بغير حق -

00:20:53

استباحة دمه براءة المسلمين منه استباحة ماله تحريم زوجته عليه انه لا يرث ولا يورث ولا اذا مات لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يقبر في مقابر آآ المسلمين آآ كذلك الحكم عليه بالخلود في النار واللعن والطرده من رحمة ربنا سبحانه وتعالى. ودي كم من المفسد آآ سواء

00:21:13 -

بقى في الجانب الديني والمجتمعي او في الجانب الاخروي. اهل السنة والجماعة وسط في باب التكفير بين طائفتين طائفة الغلاة الوعيدية اللي هم عندهم بغير مكفر زي ما بنقول او تكفير بايه؟ آآ بغير حق. وبين المرجئة الواحدية دول زي مين؟ لما نقول -

00:21:43

نقول زي مين؟ الخوارج وعادية. والمعتزلة واعدية. والشيعة الاسنا عشرية واعيديه. بالمناسبة بيقلوا باصول المعتزلة في الابواب دي خلاص وكل واحدة من دول مجموعة فرق يعني مش حاجة واحدة مجموعة فرق طيب وفي الناحية الثانية المرجئة اللي زي بتاع

الفرق بين الفرق وصلوا لاتناشر فرقة المرجئة العكس بقى - 00:22:13

بيهدروا الباب بتاع التكفير والحكم بالردة. وده اللي للاسف بتتبناه مؤسسات رسمية آآ المؤسسات الدينية الان انه بيغلب عليهم النفس الارجائي. فيطلع واحد كاتب مسلا او صحفي او آآ اي رمز اعلامي او غيره او ممسل او او يأتي الكفر صراحة. يعمل ايه؟ يأتي الكفر

صراحة - 00:22:43

حسن يعمل ايه بقى؟ يقول لك ما حدش يكفره. يا جماعة ده طالع بينكر قطعيات الدين. او بيكذب اية من القرآن. في المقابل ده ده

عكس بقى الاتجاه الاولاني خالص. طب ما هو انتم هيلزم على كلامكم كده اغلاق الباب ده كلياتكم - 00:23:13

نلغي بقى من كتب الفقه كتاب الايه؟ الردا. عشان كده اللي بيضبط المسائل ديت آآ كتب الفقه اللي بتبحس هذه الامور في كتاب او ابواب الردة وتفصيلها. وبيتكلموا بقى عن شروطها وعن موانعها وعن تفاصيلها وعن تطبيقاتها. وكذلك كتب اصول الفقه - 00:23:33

انت بتتكلم عن عوارض الاهلية او موانع الاهلية. عوارض الاهلية اه اسف اللي هي موانع التكفير. عوارض الاهلية اللي بتعرض تخليك الحكم ده ما يقعش على الشخص ده. وده اللي بييجي معنا التفصيل بتاعه. فغلاة المرجئة اللي بيقلوا لا نكفر احدا من اهل القبلة. آآ -

00:23:53

اه مطلقا بذنب مطلقا فانه لا يضر عندهم مع الايمان زنب. والكلام ده كلام غير صحيح. كلام غير صحيح انما ما دل عليه الدليل بانه

كفر الكفر. الكفر يقع خلافا للمرجئة برضو. اللي بعضهم اقل حدة شوية يقول لك ايه؟ لا نكفر الا بالاستحلال - 00:24:13

تقول يعني لو واحد سب ربنا نقول له تعال نسأله سؤال انت تحكم على نفسك بايه دلوقتي؟ يقول انا حرام علي انا مزنب. استغفر قل

خلاص الراجل ده مش ايه؟ مش كافر. فيبشترطوا في في المكفر انه يكون ايه؟ في الكفر بيكون ايه؟ بالاستحلال. وده - 00:24:33

طبعا كلام فاسد فان الكفر ده وده عليه بقى اجماع الفقهاء بان الكفر يقع بالاعتقاد يعني بالقلب بس. او باللسان او مش او يعني يا

داهية ممكن ده او ده. او باللسان وبالجوارح زي السجود لصنم او اهانة المصحف او زي ما ضرب المسال. وقلنا الكفر بالترك -

00:24:53

زي هيبقى الترك الايه؟ الصلاة عند طائفة من العلماء. طيب يبقى كل ده ايه؟ من الجانب المضاد وده ايمن الحق وسط بين طرفين.

الحق وسط بين طرفين. في ضوابط العلماء وضعوها للتعامل مع هذه القضية - 00:25:13

بوابة عامة. التعامل مع قضية التكفير. ودي كسر فيها التصنيف. مؤخرا اما بقى مصنفاة مفردة او رسايل ماجستير ودكتوراة.

حضرتك جزء كبير منها في السعودية. بعد ما اكتبو بي آآ - 00:25:33

نار الغلو في مسألة التكفير دي. مع ان بعض المنتسبين او كسير المنتسبين للدعوة النجدية. كان يقع فيهم هذا الغلو. في مسائل الايه؟

التكفير. الضابط الاول الكلام في مسألة التكفير ان التكفير حق لله تعالى. يعني الحكم على شخص بالكفر مش بالتشهري مش -

00:25:53

تعاقب واحد تقوم تقول له انت كافر. وده اللي بيحصل بقى. واحد زهقان من المجتمع عنده مشكلة نفسية عنده حالة زهق واكتئاب.

عنده حنق على الظلم والمشاكل التي يفرغ الي جوة ده ايه؟ اللي يحسسه يعني بان نفسيته هادية ايه؟ نقول له ده انت كافر -

[00:26:23](#)

لا الحكم بالكفر آ حق لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. لانه من الاحكام الشرعية التي لا يجوز فيها الكلام بغير علم بنص كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. والكلام فيها بغير نص ده قول على الله بغير علم. قول على الله بغير علم -

[00:26:43](#)

يبقى ده الضابط الاول في المسألة دي. الضابط الساني ان الاصل في المسلم السلامة الاصل في المسلم السلامة. فلا يجوز ان نخرج عن هذا الاصل الا ببينة. از ان اليقين لا يزول - [00:27:03](#)

الشك عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك كالمسلم الذي له ذمة الله. وذمة رسوله فلا تخفروا الله في زمته. والعزم يقول الاصل براءة ذمة المسلم - [00:27:23](#)

من الحقوق وبراءة جسده من القصاص والحدود والتعزيرات. وبرائته من الانتساب الى شخص معين ومن الاقوال كلها والافعال باسرها. وقال ابن تيمية رحمه الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. معناه اني امرت ان اقبل منهم - [00:27:43](#)

قهر الاسلام واكل بواطنهم الى الله. والزندق والمنافق انما يقتل اذا تكلم بكلمة الكفر وقامت عليه بذلك بينة. وهذا حكم بالظاهر لا بالباطل. النبي كان عارف اسماء المنافقين. وسابهم عايشين - [00:28:03](#)

واحكام الاسلام جارية عليهم في الزهر بما فيها ان زوجاتهم معهم. بما فيها منهم هيرسوا ويورسوا. ويصلوا في المساجد. ولما يموتوا ويتصلوا عليهم. صح ولا لأ ودي من اقوى الحاجات بقى اللي تفحم اصحاب هذه البدعة المنكرة القبيحة. وقال ابن تيمية رحمه الله ايضا قبول الاسلام الزاهر يجري على صاحبه احد - [00:28:23](#)

احكام الاسلام الزاهرة مسل عصمة الدم والمال والمناكحة التوارس ونحو ذلك هذا يكفي فيه مجرد الاقرار بالظاهر اللي هو اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. وان لم يعلم ما في باطن الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم. فاذا - [00:28:43](#)

عاصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. وعندنا الاحاديث المحكمة الحاجات دي خدناها قبل كده بس ما فيش مانع. لان الباب القضية دي فصولها متشابهة وكرابطة. حديس انس حديس اسامة ابن زيد رضي الله عنه وارضاه. لما قال له في قتل الجهنمي بعد - [00:29:03](#)

بعد ان قال لا اله الا الله قال اقال لا اله الا الله وقتلته؟ قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح. قال فلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا؟ يبقى مسألة ان الاصل في المسلم السلامة وان يعامل بظاهر اسلام - [00:29:23](#)

حتى نتيقن عكس هذا الكلام ده كلام مهم جدا. ايضا من الضوابط في هذا الباب انه اذا وقع تردد في هل كفر الشخص ام لا؟ الاصل الاحتياط في تكفير المسلم. الاصل الاحتياط فين؟ في تكفير المسلم - [00:29:43](#)

آ يعني في قصة حاطب بن ابي بلتعة اللي رواه الشيخان اللي فيها انه كتب كتابا سرا يخبر قريش بعزل النبي صلى الله عليه وسلم على غزوة فلما عمر رضي الله عنه وارضاه قال دعني اضرب عنق هذا المنافق قال انه قد شهد آ بدرنا انه قد شهد - [00:30:03](#)

بدر النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان ملك ابن الدخشم منافق يجادل عن المنافقين قال لا تقل ذلك الا تراوي قال لا اله الا الله يريد بك وجه الله آ الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وهو يحذر من التكفير بالظن يقول وبالجمل فيجب على من نصح نفسه -

[00:30:23](#)

محمد عبد الوهاب اللي بينسبوا للواهة الا يتكلم في هذه المسألة الا بعلم وبرهان من الله. وليحذر من اخراج رجل من الاسلام بمجرد فهم واستحسان عقله. فان اخراج رجل من الاسلام او ادخاله فيه من اعظم امور الدين. سم بعد كلام - [00:30:43](#)

للذكر وقال وقد استزل الشيطان اكثر الناس في هذه المسألة. فقصر بطائفة فحكموا باسلام من دلت نصوص الكتاب والسنة والاجماع على كفره وتعدى باخرين فكفره. من حكم الكتاب والسنة والاجماع بانه مسلم. وعندنا بقى في سنة النبي صلى الله عليه وسلم تغليص

ايد على من لم يحتط في آآ رمي المسلمين بالكفر. منها آآ حديث اسامة ابن زيد. آآ السابق ذكره. وصنيع العلماء علماء اهل السنة والجماعة مع اصحاب البدع المكفرة. للاقوال فيها اقوال كفرية وتورعهم عن تكفيرهم - 00:31:23

منهج وسبيل كيف كيفية الاحتياط في التعامل مع المسلمين اذا وقع منهم امر آآ يوجب الكفر. القرطبي يقول آآ ان القول بكفر خارج الازهر في الحديث قال اختلف في ذلك. وسبب الخلاف - 00:31:43

في تكفير من هذه حاله اللي هو في الخارج يعني ان باب التكفير باب خطير. اقدم عليه كثير من الناس فسقطوا وتوقف فيه الفحول فسلموا ولا نعدل بالسلامة شيئا. شف الكلام الجميل. اقدم عليه كثير من الناس فسقطوا وتوقف في - 00:32:03

ايه الفحول العلماء الاجلاء فسلموا ولا نعدل بالسلامة شيئا. ابن تيمية كان يقول ولهذا كنت اقول للجهمية من الحلولية النفاء الذين نفوا ان نطعن فوق العرش لما وقعت محتتهم. انا لو لو وافقتكم كنت كافرا. لاني اعلم ان قولكم كفر - 00:32:23

انتم عندي لا تكفرون لانكم جهال. وكان هذا خطابا لعلمائهم وقضاتهم وشيوخهم. وامرائهم واصل جهلهم شبهات عقلية حصلت لرؤوسهم في قصور من معرفة المنقول الصحيح والمعقول الصريح الموافق له. كما ورد في كتاب الرد على البكري. آآ ابن الوزير يقول - 00:32:43

لما ذكر كفريات المعتزلة بالجدد او التأويل وما هو معلوم ضرورة؟ قال وان كنا لا نكفرهم احتياطا اسلامي واهله لما سيأتي ولمعارضة الادلة الموجبة للاسلاميين كما تقدم. ولان قصدهم انما هو حسم مواد الاعتراض على الله تعالى. لكن - 00:33:03

انهم اساءوا النظر بالتزام مسل ما فروا به. يبقى الضابط ده يقول لك ايه هنا؟ اللي عايزين نطلع به يعني من الادلة ومن النصوص. آآ الاحتياط ومن اوضح النصوص في الباب ده كلام اه الشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله في الرسائل لما قال اذا كنا لا نكفر من عبد - 00:33:23

الذي على عبدالقادر الذي على قبر احمد البدوي وابسله من اجل جهلهم وعدم من ينهم. فكيف نكفر من لم يكفر ولم يقاتل سبحانه هذا بهتان عظيم. طيب من الضوابط ايضا في هذه المسألة ان التكفير - 00:33:43

ان يكون في الامور المختلف فيها اللي هي فيها موارد الاجتهاد. او في المسائل الخفية والدقيقة. الامام الشافعي رحمه الله اذا كنا بنقول مش هنخرج المسلم الا من الاسلام الا بيقين. الامام الشافعي رحمه الله يقول اما ما كان نص كتاب بينا او سنة - 00:34:03

مجمع عليها مجتمع عليها فالعذر مقطوع ولا يسع الشك فيها في واحد منهما. ومن امتنع من قبوله استتيب وقال ايضا عن وجوب الصلاة والصوم وتحريم الزنا والقتل وهذا العلم العام الذي لا يمكن فيه الغلط من الخبر ولا - 00:34:23

تأويل ولا يجوز فيه التنازع. وقال الامام احمد رحمه الله ولا يخرج من الاسلام شيء الا الشرك. بالله العظيم او يرد فريضة من فرائض الله جاحدا بها وقال الشيخ سامي تيمية رحمه الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى دائرة حوالين كلمة تبين دي. ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:34:43

في كلمة سبيل المؤمنين دي. ده اللي هو الاجماع يعني. نوليه ما تولى ونصليه جهنم وساءت نصيرا. قالوا هذه الاية تدل على ان اجماع المؤمن حجة من جهة ان مخالفاتهم - 00:35:03

الزم مخالفة الرسول وان كل ما اجمعوا عليه فلا بد ان يكون فيه نص عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فكل مسألة يقطع فيها بالاجماع بانتفاء المنازع من المؤمنين فانها مما يبين الله فيه الهدى. ومخالف مسل هذا الاجماع يكفر كما يكفر المخالف النص البين. اما اذا كان يظن الاجماع ولا يقطع به - 00:35:13

فها هنا قد لا يقطع ايضا بانها مما تبين فيها الهدى من جهة الرسول. ومخالف هذا الاجماع قد لا يكفر. اللي هو يفرق ما بين الايه؟ الاجماع والاجماع الايه؟ القطعي. يبقى المسائل اللي هي فيها موارد اجتهاد. وتقبل النزر والاخز والرد - 00:35:33

وليس هي بين الامور اللي آآ اجمع عليها بين الامة. فالامر ده يحتمل النزر ولا يكفر بمسل هذه المسائل فتخيل بقى اللي بيكفروا واحد عشان قعد في آآ جلسة تفاوض مع آآ آآ - 00:35:53

كفار مسلًا طب ما انت عندك النبي عليه الصلاة والسلام جلس في صلح الحديبية. ها؟ كان فيها ايه؟ وكان صحبة مع مسلمين ولا كفار مع كفار ده حصل في سوريا الناس اللي راحوا قعدوا مع آآ ناس من من الامريكان وناس مبعوسين دوليين وغيره عشان -

[00:36:13](#)

اتفاوضوا معهم كفروهم. عشان بس ابقى فاهم النقطة يعني. القرافي بيقول ولا يعتقد ان ابن ادم عليه يكفر على الاطلاق بل لابد ان يكون المجمع عليه لا يعتقد ان جاحد ما اجمع عليه يكفر على الاطلاق. بل لابد ان يكون المجمع عليه مشتهرا في الدين - [00:36:33](#) حتى سرد الرئيس اللي هو المعلوم بالضرورة يعني. فكمّل المسائل المجمع عليها اجماعا لا يعلمه الا خواص الفقهاء. فجدد هذه المسائل مسل هذه المسائل التي يغفل الاجماع فيها ليس كفرا. دي هيجي معنا تفاصيلها بعد كده في المسائل دي. ابن تيمية بيضرب بقى امسلة لكده بيقول فان السلف اخطأ كسير منهم في كسير من هذه المسائل - [00:36:53](#)

اللي هي اللي هي ايه؟ مسائل دقيقة. واتفقوا على عدم التكفير بذلك. مسل ما انكر بعض الصحابة ان يكون الميت يسمع نداء الحي. وانكر بعضهم ان يكون المعراج يقظة وانكر بعضهم رؤية محمد صلى الله عليه وسلم لربه. وبعضهم في الخلافة ول بعضهم في الخلافة والتفضيل كلام معروف. وكذلك - [00:37:13](#)

في قتال بعضه يعني بعضه اطلاق تكفير بعض اقوال معروفة. وكان القاضي صريحي يمكن قراءة من قرأ بل عجت ويسخرون. ويقول ان الله ليعجب فلا جزاك ابراهيم النخاعي فقط فقال انما شريح شاعر يعجبه آآ علمه فلا يعجبه قوله. كان عبدالله افقه منه فكان يقول بل عجت ويسخرون - [00:37:33](#)

في هذه في هذا قد انكر قراءة سابتة وانكر صفة ضل عليها الكتاب والسنة واتفقت الامة على انه امام من الائمة. لانه اخطأ في المسألة دي. اخطأ في المسألة دي. ما كتش - [00:37:53](#)

بالنسبة له مسألة بينة معنا مجمع عليها هي. قراءة ثابتة. بيقول وكذلك بعض السلف انكر بعض حروف القرآن مسل انكار بعضهم قوله افلم ييأس الذين امنوا وقال انما هي او لم يتبين الذين امنوا. وانكر الاخر قراءة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقال انما هي وصى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبعضهم كان حذف المعوذتين - [00:38:03](#)

واخر يكتب سورة القنوت. وهذا خطأ معلوم بالاجماع والنقل متواتر. ومع هذا فلما لم يكن قد توأ دي ضب الداء. لم يكن قد تواتر النقل عندهم بذلك لم يكفروا. وان كان يكفر بذلك من قامت عليه الحجة للنقل المتواتر. الضابط الخامس ليس كل من وقع بالكفر -

[00:38:23](#)

او قاله يكون كافرا. ليس كل من وقع بالكفر او قاله يكون كافرا. ابن تيمية بيقول وحقيقة الامر في ذلك ان قول قد يكون كفرا فيطلق القول بتكفير صاحبه ويقال من قال كذا فهو كافر. لكن الشخص المعين الذي قاله لا يحكم بكفره. حتى - [00:38:43](#)

تقوم عليه الحجة التي يكفر تاركها. وهذا كما في نصوص الوعيد فان الله سبحانه وتعالى يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. فهذا ونحو من نصوص الوعيد حق. لكن الشخص المعين لا يشهد عليه بالوعيد -

[00:39:03](#)

فلا يشهد لمعين من اهل القبلة بالنار لجواز الا يلحقه الوعيد. لفوات شرط او ثبوت مانع. فقد لا يكون التحريم بلغ الى اخر كلامه سم قال وهكذا الاقوال التي يكفر قائلها قد يكون الرجل لم تبلغه النصوص الموجبة لمعرفة الحق. وقد تكون عنده ولم تسبب عنده او لم يتمكن من فهمها. وقد - [00:39:23](#)

له شبهات يعزله الله بها. فمن كان من المؤمنين مجتهدا في طلب الحق واخطأ فان الله يغفر له خطأه كائنا ما كان. سواء كان في المسائل النظرية او العملية هذا الذي عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجماهير ائمة الاسلام. يبقى كان الضابط اللي فات ده فيه حاجتين قلنا المسائل الدقيقة اللي هي ممكن - [00:39:43](#)

تكون مجمع عليها ولكن لم يستفيض هذا الاجماع او لم يصل لمن اخطأ فيه. فهذه لا يكفر بها حتى اه وان كانت يكفر من قامت عليه الحجة به. وهناك مسائل دقيقة او مسائل هي اصلا من موارد الاجتهاد. فلا يكفر بمسل الايه؟ هذه المسائل. وان خالف فيها بعضه -

الضابط السادس او اللي بعد كده يعني في فهم مقولة من لم يكفر الكافر فهو كافر. لان دي اتخزها كسير من الجهال منحرفين من هذه من هؤلاء الذين ينتسبون لجماعات الغلو سلماً لتكفير العلماء وطلاب العلم بل لعموم المجتمع الزمل - [00:40:23](#)

حين لا يوافقونهم على تكفير من يكفرونهم. فمسلاً هو هيكفر الشرطة او الناس اللي بيعزبوه او الجيش او هيكفر حكومة او رئيس الدولة هيقول اللي مش هيكفر دولت هيبقى كافر زيهم. وتتسع الدائرة معه واحدة في واحدة كده. وده احنا اتكلمنا فيها - [00:40:43](#)

الدرس اللي فات بالتفصيل في التعليق على نواقض الاسلام قول الامام محمد الشيخ محمد عبدالوهاب ما لم يكفر الكافر فهو كافر يعني احنا قلناها بالتفصيل في الدرس اللي فات فمش مش هينفع مش نعيدها يعني. اه الضابط اللي بعد كده برضه ان بعض شعب الكفر تجتمع مع - [00:41:03](#)

اسلام الكفر شعب كما ان الايمان شعب. الكفر شعب كما ان الايمان شعب فمنها ما يجتمع مع الاسلام. زي ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله سباب المسلم فسوق - [00:41:23](#)

وقتل كفر. ودي بقى مما خالف فيه اهل البدع على اختلاف مشاربهم. بانهم يقولوا ان الايمان حقيقة آ واحدة. اذا زال بعضه زال كله. بالمناسبة ده كلام مرجئة برضه هم عندهم الايمان لو زال بعضه زال كله. خلاص انتفت الحقيقة دي. وعندهم ان الكفر مرتبة واحدة بناء برضه على ان الايمان مرتبة واحدة لا يزيد ولا ينقص - [00:41:43](#)

فبالتالي عندهم لما ييجي مسلاً سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. تمام او من اتى آ امرأة في في دبرها فقد كفر اربعة في امتن من امر الجاهلية آ من امر الجاهلية هم بهم كفر - [00:42:13](#)

طعن في الاحساب آ ليه؟ اه والنياح على الميت وغيرها من الايه؟ الاحاديث اللي وردت دي. طيب ده لا احنا بنقول هناك كفر اكبر وكفر اصغر. فهناك بعض شعب الكفر. لا تخرج من الايه؟ من دائرة الايمان. وان كان سماها الشرع - [00:42:33](#)

كفر. ان كان سماه الشرع كفر. فبعض شعب الكفر تجتمع مع آ الايمان ولا تكون موجب ليه؟ الرمي بالتكفير اخراجه عن دائرة الايمان والاسلام. يعني دي كانت آ برضو الكلام عن آ مجموعة من الضوابط في هذا الباب - [00:42:53](#)

للشيخ الشروط التكفير والموانع بنقول اه الشرط هو ما يلزم آ من عدمه العدم. ما يلزم من عدمه العدم. يعني نقول الوضوء شرط لصحة الصلاة. اذا عدم الوضوء بطلت الصلاة خلاص ما لهاش يبقى الصلاة دي غير صحيحة. يبقى الشرط وصف - [00:43:13](#)

وجود زاهر من ضبط اه يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم. ففي شروط لازم تحقق عشان يصح انك تنزل حكم الكفر على الايه؟ الشخص اللي قدامك ده. ثاني حاجة الكلام عن الموانع - [00:43:43](#)

جمع مانع والمانع هو الوصف الذي اذا قام بالانسان او بالشخص اه حالة بين الحكم او الوصف الذي ينزل عليه. هو الشيخ هنا جاب لنا حديثين علشان اه يجمعوا لنا اه سبع شروط وعجزهم سبع موانع - [00:44:03](#)

تمام الحديثين دول ايه؟ بيقول ونذكر هنا حديثين مجمع على الصحة معناهما وهما كالاصل في هذا الباب. الحديث الاول قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث النائم حتى يستيقظ والصغير حتى يحتلم - [00:44:33](#)

والمجنون حتى يفيق. والحديث الساني قوله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امته الخطأ والنسيان كان وما استكروها عليه. آ قال في هذه هزان الحديثان جمع ستة موانع ومقابلها ستة شروط. فالشروط مسلاً العلم والبلوغ - [00:45:01](#)

والعقل والقصد والتذكر والاختيار دول خمسة وعدم التأويل. السابع اهو. ومن موانع التكفير الجاهل الناشئ عن عدم البلوغ والصغر والجنون والخطأ والنسيان والاكراه والتأويل. الشيخ بيقول فلا يصح تسرع في تكفير المعين - [00:45:28](#)

حتى يستيقن قيام الحجة وانتفاء العذر. وليس معنى ذلك عدم تكفير معين بالمرة بل يمكن ان يحكم على معين بالكفر والردة بعد ثبوت اتيانه للكفر وقيام الحجة وانتفاء الشبهة كما بين وييجي معنا بقى كلام في الحديثين دول والشروط والموانع واللي هياخذ

منهم اهم شرط اللي هو يبقى - [00:45:56](#)

في ايه؟ اللي هو الكلام عن الجاه العلم وعكسه المانع اللي هو الايه؟ الجهل. وايه هو العلم اللي هيبقى شرط؟ وايه هو الجهل اللي

هيصح انه يكون ايه عذر وده ان شاء الله نستكملة في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

اليك - 00:46:26

- 00:46:43